

(حرف النون)

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ
صَلَاةَ عَبْدٍ قَالَ حَمْدًا وَشُكْرًا¹ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ² الَّذِي نَجَّانَا مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ، رَبِّ أَنْزِلْنِي³ مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ، رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهْ ، إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ، رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ⁴ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا⁵ لِلْمُجْرِمِينَ⁶ آمِينَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةَ تَجَعَّلْنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا⁷ بِاللَّهِ وَآشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ، رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ⁸ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ آمِينَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةَ عَبْدٍ قَالَ مُعْتَرِفًا⁹ بِكَثْرَةِ الذُّنُوبِ ،

1- حمدا وشكرا إلخ : أي على ما أسدى وأعطى وتفضل به على جميع خلقه من الأزل إلى الأبد حمدا موافيا لنعمه ومكافيا لمزيدة.
2- الحمد لله إلخ، فينبغي لكل من نجاه الله من كل فتنة ومحنة ومن شر كل ظالم وجائر أن يحمده الله تعالى بهذا الدعاء ويكثر منه ، وأما قيل ذلك فليكثر من بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم - ربنا أخرجنا من هذه القرية الظالم أهلها - إلخ ، فإن الله تعالى يفرج عليه وينقذه مما وقع فيه .
3- رب أنزلني منزلا مباركا ، فينبغي لمن أراد أن يسكن قرية أو يتخذ دارا أو غيرها أن يكثر من هذا الدعاء فإن له بركة عظيمة .
4- رب بما أنعمت علي إلخ : أي يا رب بحق إنعامك وإحسانك إلي اخطئي واعصمني من أن أكون .
5- ظهيرا : أي معينا ومصاحبا .
6- للمجرمين : المسرفين في الذنوب ، وينبغي لمن وقع في شبكة أن يكثر من هذا الدعاء فإن الله ينجيه من خطيئهم وصحبتهم ويجعل بينه وبينهم حجابا مستورا .
7- آمنا : صدقتنا .
8- أنزلت من الكتب على رسلك على نبينا وعليهم الصلاة والسلام .
9- معترفا : بضم الميم ، من اعترف بالذنب : أقر به ولم ينكره .

وَمُسْتَغْفِرًا¹ عَلَامًا² الْغُيُوبِ³ ، رَبَّنَا ظَلَمْنَا⁴ أَنْفُسَنَا وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ⁵ لَنَا وَتَرْحَمْنَا⁶ لَنَكُونَنَّ
 لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ⁷ ، أَنْتَ وَلِيِّنَا⁸ فَاغْفِرْ لَنَا⁹ وَارْحَمْنَا¹⁰ وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ ،
 وَتَقِينَا¹¹ بِهَا نَارًا وَقُودُهَا¹² النَّاسُ¹³ وَالْحِجَارَةُ¹⁴ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ¹⁵ غِلَاطٌ¹⁶ شِدَادٌ¹⁷ لَا
 يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ آمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ
 الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ
 الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ هُمْ
 فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ¹⁸ ، وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ¹⁹ مُعْرِضُونَ ، وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ
 فَاعِلُونَ²⁰ ، وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ ، إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ
 فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ²¹ ، فَمَنْ ابْتَغَى²² وَرَاءَ²³ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ²⁴ ، وَالَّذِينَ هُمْ

-
- 1- مستغفرا بضم الميم : أي طالبا مغفرة الذنوب من الكريم.
 - 2- علام بالنصب مفعول به.
 - 3- الغيوب كقعود جمع غيب : ما غاب وستر عن العيون.
 - 4- ربنا ظلمنا إلخ ، مفعول قال ، ظلمنا أسأنا إلى أنفسنا بارتكاب الخطايا والذنوب ، وقيل : أفضل الكلام ما قاله أبونا آدم حين اقتترف الخطيئة ، "ربنا ظلمنا أنفسنا" إلخ.
 - 5- تغفر بفتح الفوقية وكسر الفاء ، من غفر الله ذنبه كضرب : ستره وغطاه ولم يؤاخذ بما فعل.
 - 6- ترحمنا بفتح الفوقية والحاء من رحم كعلم : أي بمحض فضلك وكرمك.
 - 7- الخاسرين : الهالكين بذنوبهم.
 - 8- انت ولينا : أي متولي أمرنا والقائم بنا وناصرنا وحافظنا.
 - 9- فاغفر لنا جميع ذنوبنا وبدلها لنا حسنات.
 - 10- ارحمنا بمحض فضلك وكرمك.
 - 11- تقينا بفتح الفوقية : تحفظنا وتحميننا.
 - 12- وقودها بفتح الواو كرسول : ما توقد به النار من خطب وغيره.
 - 13- الناس : الكفرة والفجرة والفسقة.
 - 14- الحجارة : حجارة الكبريت لأنها أشد التهابا وحرارة وأسرع إيقادا وأنتن ريحا وألصق بدنا ، أجارنا الله والمسلمين منها آمين.
 - 15- ملائكة : هم الزبانية التسعة عشر وأعوانهم.
 - 16- غلاط ككتاب جمع غليظ : أي فيهم الغلظة والفضاظة وشدة عبوسة على أهل النار.
 - 17- شداد ككتاب شديد : أقوياء أصحاء يدفع الواحد منهم بدفعة واحدة سبعين ألفا من أهل النار ، لم يخلق الله فيهم الرحمة على أهل النار.
 - 18- خاشعون : خائفون خاضعون ، والخشوع في الصلاة جمع الهمة لها والإعراض عما سواها والتدبر فيما يجري على اللسان من القراءة والذكر.
 - 19- اللغو كفس : كل كلام باطل ولهو ولعب ..
 - 20- فاعلون : أي مخرجون للزكاة الواجبة ويدفعونها لمن يستحقها ممن ذكر الله وكتابه ولا يجمعونها صلوات ومودات بين الإخوان والأحباب كما شاهدنا ذلك في هذا الزمان والعياد بالله.
 - 21- ملومين بفتح الميم اسم مفعول كمقول من لام كقال : عابه وذمه بشيء قبيح.
 - 22- ابتغى : طلب.
 - 23- وراء : أي خلف ، وسوى ما ذكر من الزوجات والإماء.
 - 24- العادون : الظالمون المتعدون : الذين تركوا ما أحل الله وطلبوا ما حرم الله.

لَأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ¹ ، وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ² ، أُولَئِكَ هُمُ
 الْوَارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ³ ، هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ آمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا
 مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى
 صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ . . صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ
 الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ⁴ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ⁵ ، وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ ، وَالَّذِينَ هُمْ
 هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ ، وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَةٌ⁶ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ
 رَاجِعُونَ ، أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ ، وَتُعِيدُنَا⁷ بِهَا مِنَ الَّذِينَ
 هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ⁸ ، الَّذِينَ هُمْ يُرَاوُونَ⁹ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ¹⁰ آمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ
 صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ،
 وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةً
 تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ، وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ¹¹ كِبَائِرَ¹² الْإِثْمِ
 وَالْفَوَاحِشِ¹³ وَإِذَا مَا غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
 وَأَمْرُهُمْ شُورَى¹⁴ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ، وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ¹⁵ هُمْ

1- راعون : حافظون ما ائتمنوا عليه : يوفون بما عاهدوا الله عليه.

2- يحافظون : يداومون ويواظبون عليها في أوقاتها بإتمام ركوعها وسجودها وجميع أركانها وأدائها.

3- الفردوس : هو أعلى الجنة وأوسطها وأفضلها ، وفي الحديث : " إذ سألت الله الجنة فاسألوه الفردوس فإنها أعلى الجنان " كما مر .

4- خشية كتمرة : الخوف.

5- مشفقون : خائفون وجلون.

6- وجلة كنيقة : خائفة وخاشعة أن لا يقبل منهم ما يؤتونه من الصدقات والأعمال الصالحات لتقصيرهم وعدم إخلاصهم.

7- تعيدنا بضم الفوقية : تحصننا وتعصمنا .

8- ساهون : أي غافلون عنها وبخروجها عن أوقاتها ويتوانون بها.

9- يراوون : أي يظهرون الأعمال الصالحات ليعتقد فيهم الناس الخير والصلاح.

10- الماعون : الزكاة والعارية والمعروف كله مما يتعاطاه الناس فيما بينهم من ملح ونار وغربال وإبرة ورحى وغير ذلك.

11- يجتنبون : يتركون.

12- كبائر الإثم : كالقتل والزنا وشرب الخمر والربا والسرقة.

13- الفواحش جمع فاحشة : كل ما فحش وعظم قبحه من الأفعال والأقوال.

14- شورى كطوبى : يتشاورون بينهم في أمورهم . وعن الحسن : " ما تشاور قوم إلا هدوا لأرشد وأفلح أمرهم " .

15- البغي : الظلم والجور والتعدي.

يَنْتَصِرُونَ¹ آمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا مِنَ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ² لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا³ فِي أَمْرِنَا وَثَبَّتْ⁴ أَقْدَامَنَا⁵ وَأَنْصَرْنَا⁶ عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ⁷ ، وَعَلَى النَّفْسِ⁸ وَالشَّيْطَانِ⁹ وَالشَّيْطَانِ⁹ وَحِزْبِهِ مِنْ إِنْسِي وَجَانٍ ، وَتَجْعَلُنَا بِهَا مِنْ أَسْسِ¹⁰ بُنْيَانِهِ وَعَمَلِهِ¹¹ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ ، وَتُلْهِمُنَا¹² بِهَا أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ¹³ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا¹⁴ تَرْضَاهُ ، وَأَصْلِحْ¹⁵ لِي فِي ذُرِّيَّتِي¹⁶ إِنِّي تُبْتُ¹⁷ إِلَيْكَ وَإِنِّي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، أَوْلَيْكَ الَّذِينَ يَتَقَبَّلُ¹⁸ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَيَتَجَاوَزُ¹⁹ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَّ²⁰ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ آمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةً تَجْعَلُنَا بِهَا

-
- 1- ينتصرون : أي يعين بعضهم بعضا ويأخذون ثأرهم وحقهم ممن بغى عليهم.
 - 2- اغفر بكسر الفاء فعل أمر من غفر كضرب : ستره وعفا عنه.
 - 3- إسرافنا بكسر الهمزة مصدر أسرف : جاوز الحد في الشيء وأفرط فيه.
 - 4- وثبت بفتح المثناة وكسر الموحدة المشددة : فعل أمر ، من التثبيت ضد التحرك والتزلزل.
 - 5- أقدامنا أي ذواتنا في قتال العدو في سبيل الله.
 - 6- انصرنا بضم الصاد فعل أمر من النصر : هو الإعانة وقهر العدو والظفر به.
 - 7- الكافرين بالله وبرسوله صلى الله عليه و على آله وسلم.
 - 8- وعلى النفس : أي لأنها أمانة بالسوء.
 - 9- والشيطان لأنه يأمر بالفحشاء والمنكر.
 - 10- أسس بضم الهمزة وكسر السين المشددة مبني للمفعول من التأسيس : بناء أساس الدار وقواعدها وإتقانها على وجه الثبوت والدوام.
 - 11- وعمله عطف تفسير للبيان لأن كل عامل بان فإن أخلص لله في عمله فبينانه على تقوى ورضوان من الله ، وإن أشرك في عمله فبينانه على شفا جرف هار ساقط والعباد بالله.
 - 12- تلهمنا بضم الفوقية ، من ألهمه خيرا : ألماه في قلبه.
 - 13- نعمتك كسدره ، وأفضلها وأعظمها الإيمان بالله والإسلام فله الحمد والشكر على ذلك في الأولى والآخرة.
 - 14- صالحا : أي عملا صالحا.
 - 15- أصلح بفتح الهمزة وكسر اللام ، من أصلحه بالهمزة : ضد أفسده.
 - 16- ذريتي : أولادي ما تناسلوا ، فإن من إنعم الله على عبده وإحسانه إليه أن يجعل أولاده وزوجاته صلحاء أتقياء ، قال تعالى : " والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم " إلخ .
 - 17- ثبت : أنبت ورجعت إليك بالضراعة والتذلل والابتهاال.
 - 18- يتقبل بضم التحتية : أي يقبل منهم ما عملوه من الحسنات والأعمال الصالحات بمحض فضله وكرمه : " والله خلقكم وما تعملون " .
 - 19- يتجاوز بضم التحتية مبني للمفعول ، فإن الله سبحانه يتجاوز عنهم ولا يؤاخذهم بما فعلوه من السيئات.
 - 20- وعد كفلس نصب على المصدر : أي وعدهم الله وعد صدق بأن يتقبل حسناتهم ويغفر لهم سيئاتهم.

مِنَ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ ، وَمِنَ الصَّابِرِينَ¹
 الصَّابِرِينَ¹ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ² قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ³ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ⁴ ، وَقَالُوا عَسَى
 عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا⁵ خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ⁶ ، حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُوتِينَا⁷ اللَّهُ مِنْ
 فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ⁸ إِنَّ إِلَى اللَّهِ رَاغِبُونَ⁸ آمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا
 أَغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ
 الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمَقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةَ عَبْدٍ نَادَاكَ فِي بَحْرِ⁹
 ظُلُمَاتٍ ذُنُوبِهِ وَأَوْزَارِهِ¹⁰ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ¹¹ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ،
 فَاغْفِرْ¹² زَلَّتِي¹³ وَأَقِلْ¹⁴ عَثْرَتِي وَأَنْقِذْنِي¹⁵ مِنْ وَحْلَتِي¹⁶ ، وَخُذْ بِيَدِي بِمَحْضِ فَضْلِكَ
 وَرِضَاكَ يَا رَحْمَانُ ، وَقَالَ مُسْتَعِيدًا¹⁷ بِكَ مِنْ كُلِّ خَاطِرٍ¹⁸ شَيْطَانِي ، رَبِّ
 أَعُوذُ¹⁹ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ²⁰ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونُ²¹ آمِينَ. اللَّهُمَّ صَلِّ

- 1- الصابرين الذين حبسوا أنفسهم على الشدائد والأمراض والمصائب ، وفي الحديث : " قال الله تعالى إذا وجهت إلى عبد من عبيدي مصيبة في بدنه أو في ولده أو في ماله فاستقبلها بصبر جميل استحيتت يوم القيامة أن أنصب له ميزانا أو أنشر له ديوانا " .
- 2- مصيبة : كل ما يسوء المؤمن ويؤذيه ويكرهه فهو مصيبة .
- 3- إنا لله الخ : أي نحن ملك لله وعبيده دنيا وأخرى .
- 4- راجعون : ذاهبون وصائرون إلى الله في الآخرة ، وفي الحديث : " من استرجع عند المصيبة جبر الله مصيبتَه وأحسن عقابه وجعل له خلفا صالحا يرضاه " .
- 5- يبدلنا بضم التحتية من التبديل : أي يعوضنا أفضل وأحسن وأبقى لنا منها دنيا وأخرى .
- 6- راغبون : أي طالبون وراجون من الله بمحض فضله وكرمه أن يعوضنا ويعطينا ما هو أفضل وأبقى دنيا وأخرى .
- 7- سيوتينا : أي يعطينا ويمنحنا فضلا وكرما منه ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ، وكان ذلك على الله يسيرا .
- 8- راغبون وطامعون فيما عند الله وعند الله رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم .
- 9- بحر كفلس : الماء الكثير وكنى به عن كثرة الذنوب والسيئات .
- 10- أوزاره جمع وزر كضرس : الإثم والذنب .
- 11- أن لا إله إلا أنت الخ : وفي الحديث : " ما من مكروب يدعو بهذا الدعاء إلا استجيب له " . وفي آخر : " ألا أخبركم بشيء إذا نزل برجل كرب أو بلاء من أمر الدنيا دعا به ففرج عنه ، دعاء ذي النون لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين " .
- 12- فاغفر : استر .
- 13- زلتي : خطيئتي وذنبي .
- 14- أقل بفتح الهمة وكسر القاف ، من أقال الله عثرته : أنقذه وخلصه من الهلكة والشدّة .
- 15- أنقذني بفتح الهمة من أنقذه الله :خلصه ونجاه وحفظه من البلية والرزية .
- 16- وحلتي : محل الوحل والزلق والدحش .
- 17- مستعيذا بضم الميم من استعاذ : متحصنا ومعتصما ومستجيرا .
- 18- خاطر الخ وهاجس نفساني .
- 19- رب أعوذ الخ مقول قال ، أعوذ : أتحصن وأتحفظ .
- 20- همزات بفتحات وسوسات ونزغات .
- 21- يحضرون في شيء من الأشياء في الحياة وعند الممات وعند خروج الروح .

عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ،
وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقَّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةً
عَبْدٍ دَعَا مَوْلَاهُ الْعَفَّارَ¹ دُعَاءَ ذِي² اضْطِرَارٍ³ وَانْكَسَارٍ⁴ ، مِنْ كَثْرَةِ مَا جَنَى⁵ مِنَ
الْأَوْزَارِ⁶ ، رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا⁷ أَوْ أَخْطَأْنَا⁸ رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ⁹ عَلَيْنَا إِنْصِرَافًا¹⁰ كَمَا
حَمَلْتَهُ¹¹ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِنَا ، رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْنَا¹² مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ ، وَاعْفُ¹³ عَنَّا ،
وَاعْفِرْ¹⁴ لَنَا ، وَارْحَمْنَا¹⁵ ، أَنْتَ مَوْلَانَا فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ ، وَأَنْتَ الْمُسْتَعَانُ ،
وَعَلَيْكَ التُّكْلَانُ¹⁶ ، فِي السِّرِّ وَالْإِعْلَانِ ، وَيَسِّرْ¹⁷ بِهَا أُمُورَنَا¹⁸ مَعَ الرَّاحَةِ¹⁹ لِقُلُوبِنَا²⁰
وَأَبْدَانِنَا²¹ ، وَالسَّلَامَةَ²² فِي دِينِنَا²³ وَدُنْيَانَا²⁴ وَآخِرَتِنَا²⁵ ، أَنْتَ وَلِيُّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
تَوْفِينِي²⁶ مُسْلِمًا¹ وَالْحَقْنِي بِالصَّالِحِينَ آمِينَ . اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الْفَاتِحِ

-
- 1- الغفار كشاداد :كثير المغفرة لذنوب عباده.
 - 2- دعاء ذي إلخ : أي دعاء عبد مخلص صاحب.
 - 3- اضطرار : شدة الافتقار والاحتياج.
 - 4- انكسار قلب واحتقار ومذلة ، فإن الله عند المنكسرة قلوبهم.
 - 5- جنى كرمى : اكتسب واقترب.
 - 6- الأوزار جمع وزر كضرس : الذنوب والآثام.
 - 7- نسينا : أي أذنبنا نسياناً.
 - 8- أخطأنا : أذنبنا عمدا ، اللهم لا تعاقبنا ولا تعذبنا بما فعلناه من الذنوب نسياناً وعمداً.
 - 9- تحمل بفتح الفوقية وكسر الميم ، من حمل الحمل على الدابة كضرب : جعله على ظهرها : أي لا تكلفنا ولا تلزمنا.
 - 10- إصراف بكسر الهمزة كضرس : عهداً ثقيلاً وأمرًا عظيمًا لا نستطيع القيام والوفاء به.
 - 11- كما حملته إلخ كقتل النفس في التوبة ، قال تعالى : " فتوبوا إلى بارئكم فاقتلوا أنفسكم " إلخ ، وكإخراج ربع المال في الزكاة وقطع موضوع النجاسة ، ومن أذنب ذنباً أصبح ذلك الذنب مكتوباً على فم باب داره وغير ذلك من الشدائد، اللهم لك الحمد ولك الشكر على رأفتك ورحمتك بهذه الأمة المحمدية ببركته صلى الله عليه وسلم ، قال تعالى : " بالمؤمنين رؤوف رحيم " " وما جعل عليكم في الدين من حرج " .
 - 12- ولا تحملنا بضم الفوقية وكسر الميم المشددة : لا تكلفنا ولا تلزمنا.
 - 13- اعف من عفا عنه كدعا : تركه ولم يعاقبه بذنبه.
 - 14- اغفر لنا : استرنا بسترِكَ الجميل.
 - 15- ارحمنا بمحض فضلك وكرمك ورحمتك التي وسعت كل شيء.
 - 16- التكلان بضم الفوقية وسكون الكاف : الاعتماد.
 - 17- يسر بفتح التحتية وكسر السين المشددة فعل أمر من التيسير : التسهيل.
 - 18- أمورنا في ديننا ودنينا.
 - 19- الراحة : ضد التعب والعناء.
 - 20- لقلوبنا بأن تملأها باليقين والثقة بك فتستريح من هموم الدنيا وأنكادها.
 - 21- وأبداننا : أي ومع الراحة لأبداننا ، بأن تستعملها في طاعتك وترضى بما قسم الله لها وتقتنع به ، وفي الحديث : " أوحى الله إلى الدنيا يا دنيا من خدمني فأخدميه ومن خدمك فاستخدميه " .
 - 22- والسلام بالجر : أي ومع السلامة.
 - 23- في ديننا بأن تكون تعبداتنا وتوجهاتنا كلها لله تعالى لا رياء ولا سمعة فيها.
 - 24- ودنينا بأن تكون مصونة محفوظة من الأفات والمصائب.
 - 25- وآخرتنا بأن نكون مأمونين من جميع الأحوال والعذاب ونفوز بالجنة بلا حساب ولا عقاب ولا عتاب ، وكان ذلك على الله يسيراً .
 - 26- توفني بفتح الفوقية فعل أمر : أي اقبض روحي.

لِمَا أُغْلِقَ ، وَالْخَاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، نَاصِرِ الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْهَادِي إِلَى صِرَاطِكَ
الْمُسْتَقِيمِ ، وَعَلَى آلِهِ حَقٌّ قَدْرِهِ وَمِقْدَارِهِ الْعَظِيمِ ، صَلَاةَ عَبْدٍ ذِي اضْطِرَارٍ² وَافْتِقَارٍ
دَعَاكَ رَاغِبًا³ فِي فَضْلِكَ الْمِدْرَارِ⁴ ، اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً⁵ مِنَ السَّمَاءِ ، وَوَلَايَةً⁶
وَهَبِيَّةً وَخِلَافَةً⁷ قُطَيْبِيَّةً⁸ تَكُونُ لَنَا عِيدًا⁹ لِأَوْلَادِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً¹⁰ مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ
الرَّازِقِينَ ، وَافْتَحْ لَنَا فَتْحًا مُبِينًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ، وَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ
الرَّاحِمِينَ آمِينَ.

-
- 1- مسلما : أي كاملا طيبا مطيبا مطهرا مطهرا.
 - 2- اضطرار : شدة احتياج وافتقار.
 - 3- راغبا وراجيا وطامعا.
 - 4- المدرار كمصباح : الكثير والسيلان.
 - 5- مائدة : خوانا فيه طعام ، وإن لم يكن فيه طعام فلا يسمى مائدة وإنما هو خوان أو طبق ، وخوان ككتاب و غراب : ما يؤكل عليه الطعام.
 - 6- ولاية بالنصب بدل أو عطف بيان لمائدة ، فالمسؤول مائدة معنوية أبدية وهيبية : أي موهوبة وممنوحة من خزائن الجود والكرم.
 - 7- خلافة عن الله في كل شيء.
 - 8- قطيبية : هي الخلافة الربانية الكبرى، فصاحبها خليفة الله في أرضه وسمائه وفي جميع عوالمها.
 - 9- عيدا : أي يتخذ ذلك اليوم الذي تكرمت وتفضلت بها علينا يوم عيد وفرح وسرور وعبادة ، وطاعة حمدا وشكرا لك على ما أوليت وأعطيت.
 - 10- آية : حجة وبرهاننا على قدرتك فإنك تعطي ما نشاء لمن نشاء وتخص برحمتك من نشاء كيف تشاء على أي حال نشاء ، ربنا أتمم لنا نورنا وافر لنا إنك على كل شيء قدير ، والله تعالى أعلم.